

الملحقية الصحية في أمريكا وكندا تتابع حالة المرضى الكثرين وأغلبتهم مصابون بـ "السرطان"

## الشعبي: أوقفنا التعامل مع بعض المستشفيات لفلاء أسعارها وسوء تعاملها وتلاعبها بالفواتير

لا ندم للمريض حرية  
اختيار المستشفى إلا  
بوجود سبب مقنع..  
والمشكلة في عدم  
التقيد بالمواعيد



سليمان الشعبي

مشكلتنا مع  
مرضى انتمى  
علاجهم ويصرون  
على البقاء حتى ولو  
بتقارير مزيفة!!

رحلة البحث عن العلاج في الخارج تبدأ بموافقة الجهات المسؤولة، مروراً بالترخيص الطبي والتعليمات الخاصة بالعلاج، إلى جانب متابعة المحققة الصحية السعودية هناك، ولكن يبقى السؤال كيف تنتهي هذه المرحلة؟

هل سواصل المريض علاجه حتى يتفنى؟ أم سيعود قبل ذلك؟ ولماذا؟ وهل ستقدم له المحققة كل الخدمات المتاحة، هذه التساؤلات وغيرها طرحتها «الرياض» على المحقق الصحي السعودي بالولايات المتحدة الأمريكية وهذا الأستاذ سليم بن منصور السعبي الذي تم تعيينه هناك قبل ما يزيد على ستة أشهر، حيث كتف عن تلاعب عدد من المرضى، وتواطؤ بعض الأطباء، وامتناع المستشفيات عن قبول بعض المرضى السعوديين، كما اعترف بتقصير المكتب، وفيما يلي نص الحوار:

#### بداية التمسّيق للعلاج

• بداية نود التعرف على علاقة المحققة بالرياض؟

- تبدأ علاقتنا بالرياض بمجرد وصول خطاب من الهيئات الطبية المخولة بالموافقة على العلاج بالخارج يتضمن تقريراً للمريض لتقديم الرأي من قبل المكتب بأن المريض هل يمكنه العلاج في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وبهذا فإننا نقوم بدراستها بواسطة أطباء المحققة والتفري في إمكانية علاج المريض من عدمه، ثم نتم رسالة المستشفيات بحسب تخصصها وفق نوعية المرض وعلاقتنا بالمستشفيات، وبمجرد وصول الرد البينا نقوم بدراسة الهيئات الطبية في المملكة لإبلاغها برد المستشفيات سواء بالموافقة على علاج المريض أو الرض بسبب أن ما يقدمه له في المستشفى داخل المملكة مناسب له.

• كم عدد الأطباء في المحققة؟  
-عدهم أربعة، استشاريين سعوديين وطببان أمريكيان تم التعاقد معهم.

• كيف يمكن للمريض العلاج في الخارج؟

- العلاج في الخارج يتم عن طريقين إما بأمر سفير كريمة أو بقرار من الهيئة الطبية العليا التي تضم نخبة من الأطباء من مستشفيات المملكة المختلفة سواء التي تتبع لوزارة الصحة أو التي تتبع للقوات العسكرية والجامعية.

وتقرر الهيئة إرسال المريض للعلاج في أمريكا وعادة تكون مدة قرارات العلاج شهراً ما لم تستدع حالة المريض غير ذلك، وبمجرد إرسال القرار فإنه يتم إبلاغنا لتحديد موعد للمريض مع الطبيب، ثم يتم إرسال خطاب بذلك للمريض ليتمكن بموجبه من الذهاب للسفارة الأمريكية لأخذ التأشيرة.

بعد أخذ التأشيرة يتم تحديد موعد وصول المريض، وتقوم في المحققة بالتنسيق لاستقباله، فإذا كان المريض سيحضر لواشنطن فإن مكتب السفارة يستقبله، أما إذا كان علاجه في مستشفى خارج واشنطن فإننا ننسق مع المستشفى لاستقباله إذا طلب المريض ذلك، وبالطبع جتمع هذه الإجراءات يتم تزويد الهيئات الطبية بها وعلى صوتها يحضر المريض.

متابعة المرضى

• وهل يحضر المريض في مواعده؟

- بعض المرضى لا يلتزم في الحضور لموعده وبسبب لنا الإحراج مع المستشفيات ومع الطبيب الذي يتم التنسيق معه لأخذ موعد مسبقاً، وبعض المرضى يلغى مواعده أربع إلى خمس مرات وبالتالي فإن بعض الأطباء يرفضون إعطاء موعد آخر بسبب عدم التزام المريض، وذلك بلا شك يعطي عدم مصداقية المكتب لدى المستشفيات والأطباء.

• قد يكون عدم الحضور سبب بعض الإجراءات الرسمية كالتأشيرة مثلاً؟

- إذا كان السبب التأشيرة فإننا نجد العذر كون السفارة لم تستخرج التأشيرة لكن الغالب للأسف قد حصل عليها ولكن لأسباب غير معروفة فإن المريض لا يريد الحضور في هذا التاريخ.

• هل هناك روادف فعل من قبل المستشفيات على هذه التصرفات؟

- نعم، فأنا الآن قد عدت من زيارة لعدد من المستشفيات خارج واشنطن وغالبية الشكاوى تتركز حول عدم التقيد بالمواعيد ما يسبب حرجاً كبيراً بين إدارة المستشفى والطبيب، مع العلم في البداية أن المريض حدد التاريخ وموعد الحضور، فحين نطلي الموعد في الغالب بعد أربع إلى ست أسابيع من تاريخ وصول الطلب بعد أن نرسل تمديد للمستشفى باسم المريض وتقاريره الطبية وتكفل المحققة بمصاريفه.

• إن متى تبدأ علاقتكم القطعية بالمريض؟ ومتى تبدأون بصرف نفقاته؟ تبدأ بمجرد وصول المريض وإرساله لنا الجوازات الخاصة به لإثبات وصوله، ولنتمكن من صرف نفقات الإعاشة حيث أن المريض يعطي مصاريف من تاريخ مغادرته المملكة عن كل يوم إقامته له والمرافق خارج المستشفى وبمجرد دخول المريض المستشفى توقف المصاريف لوجوده بالمستشفى إلا أنها تستمر للمرافق إلا في حالة كنت مع المريض في المستشفى فإنها توقف وهذه نادرة الحدوث في أمريكا.

• هل للمريض حرية اختيار المستشفى؟

نحن بدأنا ننظم المكتب لكي لا ندع للمريض حرية اختيار المستشفى،

إلا إذا كان هناك سبب مقنع، لأن هناك بعض المستشفيات أوقفنا التعامل معها لأسباب كثيرة منها مخالفة الإسعاف أو سوء التعامل مع المريض أو التلاعب بفواتير المريض ما دعانا للتوقف عن التعاون مع عدد من المستشفيات وبلغنا الهيئات الطبية ونحن بالطبع وقرنا البديل للمستشفى التي تم إيقاف التعامل معه.

المستشفيات التي تتعامل معها  
• ألا تقيمون المستشفيات والمرافق العلاجية؟

- بدأنا بتقويم المراكز العلاجية كما وقّعنا اتفاقيات تعاون مع مرافق جديدة.

• كم يبلغ عدد المستشفيات والمرافق التي تتعاملون معها؟

- يبلغ عدد المستشفيات والمرافق العلاجية التي تتعامل معها داخل الولايات المتحدة ٣٥، أما كندا فعددها اثنتان فقط، وذلك لقلّة أعداد المرضى السعوديين هناك.

• كيف تتعامل المستشفى مع المريض السعودي؟

- قمنا نحن بتغيير طريقة التعامل مع المستشفيات وبدأنا نستخدم التقنية الحديثة في ذلك ونتمتع خطوياً مباشرة مع المستشفيات بحيث يستلم المكتب متابعاً حالة المريض مباشرة عبر السخول على النظام الإلكتروني الخاص بالمستشفى ونتمكن ونحن في المحققة من الاطلاع على ملف المريض السعودي عبر نظام المستشفى وكل ذلك للحد من عدم مصداقية المستشفى والمريض، فهناك للأسف مرضى يحضرون على البقاء في أمريكا رغم انتهاء علاجهم ويرفضون العودة، وتقوم نحن بالتالي بوقف المصاريف عنه بعد عدة أسابيع إلى شهر من تاريخ انتهاء علاجه حسب حالة المريض وذلك بخطاب رسمي يوجه له.

استغلال النظام

• هذا يقويني إلى أن أسألك هل هناك مرضى يحاولون استغلال النظام؟

للنظام؟

لأسف نعم، هناك مرضى يحاولون استغلال النظام ويطلبون

## وأشطن، «هاتفياً»، حوار - أحمد الحوتان:

وعناوينه واضحة ومصدرة في أمريكا والمملكة.

\* ما هي حاجتكم لعناوينه بالمملكة؟

تدوين عناوين المرضى في المملكة من الضروري جدا لحاجتنا لها عندما يطرأ على صحة المريض أي طارئ أو تسوء حالته لا مسح الله وهذا ما نعانيه أيضا.

\* وهل تصرفون مبلغاً للمرافق أيضا؟

نعم - يتم يتقاضى المرافق نفس مبلغ المريض وتصرف له في نفس التاريخ.

\* هل هناك ديون على الملحقية للمستشفيات؟

- نعم وقد سددينا جزءاً منها والبقية نعمل على سدادها خلال الفترة القادمة وتلك بدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ومعالى وزير الصحة.

\* هل لدى تلك لرفض المستشفيات لاستقبال المرضى؟

- حقيقة تواجه ذلك لدى بعض المستشفيات وذلك لتطلبهم سداد المستحقات خلال ٦٠ يوماً من تاريخ إصدار الفاتورة وهذه يسبب لنا احرجا لاسيما وان الفواتير ترسل للمملكة لسدادها ولكن ناضل ان نتحسن الأمور خلال الفترة القادمة لاسيما في ظل متابعة معالي الوزير الشخصية لهذا الأمر، حيث تحسن وضعنا الآن عن ذي قبل فقد كان

### مشاكل المرضى

\* هل يمكن أن نتكرر أبرز المشاكل التي يواجهها منكم المرضى؟

- نحن نعمل بشفافية ومازلنا منصرين ولكننا نبذل جهد وفق الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدينا ورضا الناس غاية لا تدرك فنحن نعمل وأماننا مخافة الله سبحانه قبل كل شيء، وقد تصافت أعداد المرضى منذ استلام مهام المكتب منذ ما يزيد على ستة أشهر، حيث كان عدد المرضى السعوديين ١٢٠ والأجانب وصل إلى ٣٠٠ ويخدمهم اربعة اطباء فقط ولايمتد ان يقوموا بكل شيء فهم يتواصلون مع المرضى لمبايعتهم ومع المستشفيات والهيئات الطبية في المملكة للاستلام تقارير المرضى وترؤيدهم بها أيضا، إضافة إلى التواصل مع بعض الجهات الحكومية الراجعة في علاج احد منسوبيها وبعض الجهات الأخرى وما يتبعها من ردود واستفسارات بالإضافة الى تصديق التقارير للمنحقة التعليمية واستخراج شهادات للمرافقين وللمرضى وكل ذلك وكما ذكرت يقوم به أربعة أشخاص.

أيضا لدينا مرضى محالون اليها من جهات أخرى حكومية غير الهيئات محدد في خطاباتهم واحالاتهم مدة محددة لبقاء المريض إلا أنه بعد انتهاء المدة المحددة والمرضى تزال يواصل العلاج فإننا نبلغ مرجعه بذلك عبر مخاطبتهم ونبلغ المريض أيضا وبأننا قد خاطبنا مرجعه ولم يصلنا رد إلا أنه يطالبنا نحن بمخاطبة المستشفى وتعميده باستمرار العلاج لعدم مرجعه.

بما أن العدد قليل والعمل كبير

من الطبيب كتابة تقرير عن حاجتهم لبقاء والمراجعة او احتياجهم لأدوية معينة، وكل ذلك بالطبع غير صحيح.

\* ما هو موقفكم من مثل هذه التصرفات؟

- أي طبيب اكتشف قيامه بمثل ذلك بلخ مباشرة المستشفى وتوقف التعامل معهم.

\* هل لك أن تحكي لنا عن مواقف في هذا الجانب؟

- من المواقف التي أكرها قيام أحد الأطباء بكتابة تقرير عن حالة احد المرضى بأن المريض فلان يحتاج الى مراجعتي في التاريخ المحدد (وقد دون التاريخ) وتكون معه زوجته (كتب اسمها واسم والدها) وابنه (وقد حده اسم الابن).

ويعد وصول التقرير الي من قبل المريض غضبت على فعلة الطبيب وقمت بالرد عليه وقلت له: أنا أشكرك على تقريرك هذا وبالأكيد أنك تعالج مرضى كثيرين ولكن لدي سؤال: هل حضور زوجته فلانة بنت فلان هو احد التقنيات الجديدة في العلاج ولم يرد علي حتى هذه اللحظة.

موقف آخر وهو من أغرب المواقف التي حدثت لي وهو أن احد الدبلوماسيين لديه ابنان يعالجان في أمريكا، وبالتالي وكونه دبلوماسي إن النظام يكفل له أن تتكفل جهته بدفع مصاريفه، إلا أننا اكتشفنا انه يستفيد من المكتب وجة عمله ما دعانا الى انفاق دعم المنحقة، وقد خايجت بعد منه بدعوى تلسني من أحد المحامين وقد رفعا علينا هذا الدبلوماسي، لأنه يعتبر أن نفقات المنحقة في هذه الحالة حق مشروع.

- إذا كانت حالة مرافق المريض طارئة فإن الملحقية تتكفل بها وهذا بالطبع بعد العودة إلى التقارير الطبية الصادرة عن حالته أما إذا كانت حالة روتينية فإن الملحقية تعتذر عن ذلك.

#### مرضى السرطان الأعلى

\* من هم المرضى الأعلى إصابة بين السعوديين الذين يتلقون علاجهم في أمريكا وكندا؟

مرضى السرطان هم الأعلى ويحتلون المرتبة الأولى مقارنة بالأمراض الأخرى بـ ٧٣ مريضاً وفي المرتبة الثانية مرضى الكبد والثالثة العيوب الخلقية.

\* في ختام هذا اللقاء هل من كلمة أخيرة؟

أتمنى أن يمن الله على الجميع بالشفاء وأود أن أرسل رسالتين الأولى للمرضى المتواجدين في أمريكا بالأخص على البقاء طالما انتهى علاجهم وابتعدت الفرصة لمرضى آخر يأتي للعلاج، وأقول لهم بأننا لسنا ضد أي مريض، فطالما أن الدولة أحضرتك وأفقت عليك فليس من المعقول أن تعيدك وعلاجك لم ينته.

الرسالة الثانية للمرضى الموجودين في السعودية الذين يستعدون للحضور، أطلب منهم أن يلتزموا بالحضور في مواعيدهم.

هناك مستحقات قبل ما يزيد عن ستة أشهر من عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ وقد سددناها كاملة والأبن ويضلل من الله نسدد مستحقات عام ٢٠٠٨ ونلك بدعم من خادم الحرمين الشريفين ومعالى وزير الصحة الذي يتصل باستمرار لتابعة ما تم سداده وما تبقى كذلك متابعة ومكث وزارة الصحة للشؤون التنفيذية.

#### \* كم تبلغ ميزانية الملحقية؟

لا يوجد ميزانية محددة لنا ولكن تصرف لنا وزارة الصحة سلفاً ويتم سدادهما بفواتير مصاريف علاج المرضى.

\* هل هناك تعاون بين مصروف المرضى السعودي و المريض الخليجي؟

- نعم التعاون في الرواتب موجود، فعدد المرضى السعوديين في أمريكا لا يقارن بأي دولة خليجية كم أننا نستعد الآن لاستقبال ٦٥ حالة جديدة ليكون مجموع المرضى السعوديين ٣٦٥.

\* دعني أهد مرافق المريض وأسألك هل تتكفل الملحقية بعلاجه لو حدث له أي مكروه؟